

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

إعداد

د. ناجا عبد الحميد ابو النيل

أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد

كلية الآداب - جامعة عين شمس

تدور اشكالية البحث حول تحديات التوسع داخل الموضوع المختق لمقر النادي الأهلي بالزمالك بجوار مؤسسات تنافسية واستحالة توفير أراضى جديدة للوفاء بخدمات الحجم المتزايد للعضوية وحوافز التطوير التي تتطلبها إنجازات النادي. لذا استهدف البحث الوقوف على امكانات التوسع لمقر النادي بالجزيرة، وتحديد نطاق (اقليم نفوذ) الخدمة، وابرز السلبيات المركزية للموقع وأثره فى تحجيم نطاق الخدمة للنادى مع امكانية التطوير.

ومن خلال البحث أمكن التميز بين مرحلتين أولهما: مركزية الخدمة وامتدت من (١٩٩٣/١٩٠٧) ثانيهما : مرحلة لا مركزية الخدمة والتي بدأت منذ (١٩٩٣) بإنشاء فروع جديدة للنادى الأهلي على أطراف القاهرة الكبرى والتجمعات الحضرية الجديدة.

وأخيرا يوصى بفتح فروع جديدة فى التجمعات الهامشية (الأقل غنى) على المحور الشمالى الجنوبى للقاهرة الكبرى لتخفيف ضغوط الخدمة على المقر المركزى للخدمة بالزمالك. كما لوحظ تركيز التوسع بالفروع الجديدة فى التجمعات التتموية على المحور الشمالى الشرقى - الجنوبى الغربى.
الكلمات الإفتتاحية: المركزية، اللامركزية، التجمعات الحضرية، التجمعات الحضرية الكبرى، التوجه، الخدمة.

Directing to Service Decentralization in Great Urban Assemblies

Al Ahly Club as an Example

Dr. Naja AbdulHamid Abu El Neel

Abstract

The research is problem revolves around the challenges of expansion within the narrow area of Al Ahly Club at El Zamalek beside other competitive institutions and the impossibility of providing new land to satisfy the services of the increasing amount of membership and development incentives required for the club achievements. Thus the research aimed to be acquainted with the expansion abilities of the club site at El Geizerah and specifying the scope (execution region) of service. Also illustrating the center negative points of the site and its effect on limiting the service scope in the club together with the ability of development.

Through this research we were able to distinguish between two stages: First: Service centralization that lasted from 1907 to 1993.

Second: Stage of service decentralization which began since 1993 by establishing new branches for Al Ahly Club on the outskirts of greater Cairo and modern urban assemblies.

Lastly, it is recommended to open new branches in marginal assemblies (less rich) on the south North axis of Greater Cairo to reduce service stresses on the service center site at El Zamalek. It was also noticed the concentration of expansion of new branches in developmental assemblies on the east North-South West Axis.

Key words: Decentralization , Urban Assemblies , Centralization , Model ,Service.

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى

النادي الأهلي نموذجاً

إعداد

د. ناجا عبد الحميد ابو النيل

أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد

كلية الآداب - جامعة عين شمس

مقدمة:

تعد الأنشطة الرياضية أحد روافد جغرافية الترويح، وتقوم بها المؤسسات الرياضية مثل الأندية الرياضية التي تقدم خدماتها للمجتمع والسكان من خلال مقراتها التي توجد في الريف والحضر على حد سواء، وتتنوع تلك الأنشطة المقدمة داخل الأندية مثل الألعاب والمسابقات الرياضية والأنشطة الاجتماعية والفنية وغيرها.

وتتفاوت الأندية في إمكاناتها الداعمة لتلك الأنشطة مثل الملاعب المفتوحة والمغطاة وحمامات السباحة والصالات المغلقة والمباني والتجهيزات، ويتوقف عليها مدى كفاءة الأندية وتوسعاتها المستقبلية.

وتعد المساحة المتاحة والموقع أهم محددات تطور الأندية؛ فيتوقف على الأولى آفاق التوسع في ألعاب وأنشطة جديدة وقبول أعضاء جدد، ويؤثر الموقع في تحديد إقليم خدمة النادي ومجالات التردد عليه داخل المدينة، فإذا كان موقعا هامشيا يميل النادي نحو محلية الخدمة لإنخفاض حجم كثافة متلقى الخدمة (المستفيدين) رغم إتساع الأراضي المتاحة اللازمة للتوسعات وإنخفاض أسعارها إذا قورنت بأندية المواقع المركزية التي يتزايد الضغط عليها وتتسع دوائر خدمتها لكنها تواجه تحديات قلة الأراضي المتاحة.

والنادي الأهلي حاليا يقع بالمنطقة المركزية للقاهرة الكبرى وفي جزيرة وسط النيل واختنقت بخليط من الأنشطة والإستخدامات التي تتعامل مع المجتمع القاهري أكثر من

المجتمع المحلي للجزيرة. وتزايد حجم عضويته بما يفوق قدرته على تقديم خدمات جديدة في ضوء تحديات الموقع والموضع.
إشكالية البحث:

تدور إشكالية البحث حول تحديات التوسع داخل الموضع المختق بمؤسسات تنافسية وإستحالة توفير أراضي جديدة بموضعه الحالي للوفاء بخدمات الحجم المتزايد للعضوية وحوافز التطوير التي تخلفها الإنجازات الكبيرة التي يحققها النادي في الأنشطة التنافسية على المستوى المحلي والقومي والقاري.

أهداف الدراسة:

- تنبثق من تلك الإشكالية مجموعة من الأهداف لعل أهمها:
- الوقوف على إمكانيات توسعة الحيز المكاني لمقر النادي الأهلى بالجزيرة لتلبية أنشطة التطوير وتلبية الطلب على أنشطة جديدة.
 - تحديد نطاق الخدمة التي يقدمها النادي في موقعه الحالي بجزيرة الزمالك ، ومدى قدرته على توسعة هذا النطاق في ظل التوسع الحضري الكبير في الضفتين الشرقية والغربية.
 - الوقوف على سلبيات مركزية الموقع والموقع المعبري للجزيرة وأثرهما في تحجيم نطاق خدمة النادي وإمكانية التطوير.

منهجية البحث:

كما توجه بعض المهتمين بإستخدامات الأراضي نحو التنظير والنمذجة للظاهرة داخل المناطق الحضرية^(١):

هذا فضلا عن القواعد المنهجية العامة للجغرافيا الحديثة والتي تتجسد في الجوانب التالية:

منهج التحليل المكاني Spatial Analysis Approach : يهدف إلى إبراز الاختلافات المكانية لتوزيع عناصر الدراسة للكشف عن التباينات والتشابهات المكانية لتوزيع إستخدامات الأراضي في الخدمات الترويحية عامة وإستخدامات الأندية خاصة من حيث التركيز والكثافة، كما استخدم هذا المنهج في تحديد المشكلات المرتبطة بالنمط التوزيعي لنطاق الخدمة وكثافة التردد على مقر النادي بالجزيرة^(٢).

• تحليل التباين – التشابه المكاني:

المنهج السببي التأثيري Cause-Effect Approach: يهتم بتأصيل المعرفة المرتبطة بالتباين المكاني للظواهر وأسبابها المباشرة وغير المباشرة^(٣)، وتم توظيفه في

(١) كما يرجى مراجعة:

- Alonso, W. (1960) A theory of the urban land market. In: Papers and Proceedings of the Regional Science Association, Vol. 6, No. 1, pp. 149-157.
- (CIPEC). University, Indiana, A review and assessment of land use change models: dynamics of space, time, and human choice Google
- Bell KP, Irwin EG (2002) spatially explicit micro-level modelling of land use change at the rural-urban interface. Agric Econ 27:217-232 CrossRefGoogle Scholar
- Hunt, J.D., Simmonds, D.C. (1993): Theory and application of an integrated land-use and transport modelling framework. Environment and Planning B: Planning and Design 20, 22144.
- Landis, J.D., Zhang, M. (1998a): The second generation of the California urban futures model. Part 1: Model logic and theory. Environment and Planning B: Planning and Design 25, 657-666.

(٢) فتحي محمد مصيلحي، الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي، شبين الكوم، ١٩٨٨، ص ٥٤.

^٣ فتحي محمد مصيلحي، مناهج البحث الجغرافي، مطابع جامعة المنوفية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥، ص ١٢٤.

الكشف عن أسباب كثافة ترددات أعضاء النادي على المقر بالجزيرة من أحياء مدينتي القاهرة والجيزة.

المنهج التطوري (التاريخي) Evolutional Approach : تم استخدامه في التعرف على مراحل نشأة النادي ومقراته عبر الزمن^(٤).

المنهج السلوكي Behaviorial Approach : استفاد البحث في عرض الواقع المعاش لتردد الأعضاء على مقر النادي بالجزيرة، وخصائص الرحلة إلى مقر النادي، وممارسات الأعضاء للأنشطة داخل النادي، وذلك من خلال تطبيق إستبانة على عينة من المترددين على مقر النادي بالجزيرة. يركز على الشعور البشري وقيم الإحساس بالمكان واستخلاص النماذج المجردة الممثلة للبيئة الواقعية^(٦). وكما يقول عالم الأنثروبولوجيا "كلود ليفي شتراوس" يكتسب الإنسان إنسانيته من خلال ثقافته "فليس للإنسان طبيعة إنما له ثقافة" وأساس المشكلات البيئية ثقافي حتماً فهي خيار ثقافي قبل كل شيء .

المناهج الوضعية Positivism : يميل هذا المنهج في الجغرافيا البشرية إلى تأكيد الانماط المكانية في اصطلاحات توزيعية مكانية^(٧)، وقد تمت الاستفادة من هذا التوجه المنهجي من خلال النظريات والقوانين التي تعرض لقوة جذب مركز الخدمة، ونظرية إنتشار النادي من خلال مقراته الجديدة في الحيز العمراني المتطور للقاهرة الكبرى عبر الزمن من المركز إلى الهامش ومنه إلى التخوم .

٤ صفوح خير، "البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه"، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٠م، ص٤.

٥ محمد على بهجت الفاضلي، الفكر الجغرافي الفرنسي ودوره في توجيه الدراسات الحضرية، المجلة العربية، العدد الثالث والعشرون، ١٩٩١م، ص١٧٥.

٦ محمد على بهجت الفاضلي، الفكر الجغرافي الفرنسي ودوره في توجيه الدراسات الحضرية، المجلة العربية، العدد الثالث والعشرون، ١٩٩١م، ص١٧٥.

٧ فتحي محمد مصيلحي، مناهج البحث الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٥م، ص١٣٤.

أساليب الدراسة :

تعددت الأدوات والأساليب المستخدمة لإنجاز الدراسة على النحو التالي:-

الأسلوب الإحصائي: من خلال إنشاء قاعدة بيانات على الحاسب الآلي وبرامج معالجة الجداول الإلكترونية وبخاصة برنامج Excel الذي يتميز بقدرته على معالجة الجداول كبيرة الحجم وإدارتها كقاعدة بيانات فضلاً عن إمكانياته في التحليل الإحصائي، متعدد المخرجات، والتي تتراوح بين النسب المئوية والمتوسطات والمعاملات والمعدلات وترتيبها تصاعدياً وتنازلياً.

الأسلوب الكارتوجرافي: أظهرت نتائج التحليلات الرياضية من خلال مجموعة من الأشكال البيانية والخرائط من خلال الحاسب الآلي وذلك في محاولة لتطويعها للتبسيط وإمكانية عرض أكثر من متغير وبيان في الشكل البياني أو الخريطة، بغرض الوصول لحقائق أخرى تتعلق بنمط التوزيع.

الأسلوب الفوتوغرافي: وفيه تم الاعتماد على نماذج للصور الفوتوغرافية التي التقطها الطالبه أثناء الزيارات الميدانية لمناطق القسم المختلفة والتي تبرز أهم الملامح العمرانية والبيئية بالمدينة.

أسلوب نظم المعلومات الجغرافية ، وإنشاء قاعدة البيانات الرقمية :

تعد تقنية نظم المعلومات الجغرافية أحدث الأساليب لتنظيم ونشر المعرفة المكانية، من خلال ربطها بمواقعها الجغرافية. وتعتمد نظم المعلومات الجغرافية على البيانات المكانية التي تشمل الخرائط والصور الجوية والمرئيات الفضائية، وغير المكانية كالجداول والبيانات الإحصائية .

مراحل إعداد البحث:

للاوصول للأهداف المحددة سلفاً، وفي ضوء المنهجيات المختارة أتخذت الإجراءات التنفيذية للبحث من خلال سياق من المراحل هي:

مرحلة إعداد قواعد البيانات: نفذت من خلال توظيف المصادر الوثائقية المتاحة كالخرائط الرقمية والصور الفضائية الحديثة التي تم إدخالها لبرامج نظم المعلومات لرسم

الاستخدامات المختلفة والطرق والمناطق المبنية وغيرها. تلتها مرحلة تحليل البيانات المشتقة من القياسات لإستخراج المعلومات والمؤشرات التي تصفها وتقننها.

مرحلة تصميم وإعداد الجداول: إستكمالاً لعمليات القياس والتحليل السابق بإستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية يتم تحديد المخرجات المطلوبة من خلال تصميم خرائط العرض والأشكال البيانية والجداول القصيرة التي تشرح الظواهر المطلوبة في كل مبحث رئيسي وفرعي.

مرحلة الكتابة: تتم في تلك المرحلة توظيف أدوات البحث المتاحة وفقاً لما تتمتع كل منها من مزايا نسبية، وتتراوح بين الخريطة والشكل البياني والصورة القوتوغرافية، ويتم ربط مدلولات كل منها بالأسلوب اللغوي وفقاً للتبويب المختار لموضوع البحث. مصادر البيانات :

تعددت المصادر التي استقت منها الدراسة مادتها العلمية لتشتمل على:

الكتابات السابقة : يتم الاعتماد فيها على الكتب والتقارير والأبحاث العلمية المتعلقة بإستخدامات الأراضي والأندية الرياضية .

الإحصاءات المنشورة وغير المنشورة: وهي مصادر وثائقية تصدرها هيئات عدة أهمها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والهيئة العامة للتخطيط العمراني للتعرف على إستخدامات الأراضي والخدمات الترويحية ومنها الرياضية .

الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) : حيث وفرت شبكة الإنترنت بأكاديمية البحث العلمي والمكتبة المركزية العديد من الأبحاث العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث تم الإستعانة ببعضها والإستفادة منها وأخذ المعلومات المرجوة وتوظيفها بما يخدم الدراسة .

الخرائط الرقمية : استعانت الدراسة بالخرائط الرقمية لمنطقة الدراسة مقياس ١: ١٠٠٠ ، وما تحتوية على بيانات عن استخدامات الأراضي .

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

الصور الفضائية : استعانت الدراسة بعدد من الصور الفضائية الحديثة والقديمة من خلال مجموعة من البرامج مثل Google Earth ، وذلك للوقوف على مراحل تطور إستخدامات الأراضي بالقطاع الجنوبي من جزيرة الزمالك حول وداخل مقر النادي الرئيسي .

الدراسة الميدانية: تم اللجوء للعمل الميداني بإجراء عينة على المترددين على مقر النادي في نوفمبر ٢٠١٧م بلغ حجمها (٣٧٠ متردداً)، من خلال إستبانة (ملحق ١) والمشاهدة الميدانية وإلتقاط بعض الصور الفوتوغرافية عن المقر الرئيسي للنادي ومقراته الفرعية.

وحتى تتحقق الأهداف السابقة يمكن عرض العناصر الآتية:

أولاً : مركزية الموقع وسهولة الوصول.

ثانياً : النادي الأهلي بين الاستخدامات الترويحية.

ثالثاً : اقليم نفوذ الخدمة .

رابعاً : خصائص رحلة المترددين على الخدمة.

خامساً : مجالات أنشطة المترددين على الخدمة.

سادساً : التنمية في ضوء لا مركزية الخدمة.

نتائج وتوصيات:

أولاً: مركزية الموقع وسهولة الوصول:

تميزت جزيرة الزمالك ونطاقها الجنوبي خاصة بمركزية موقعها في خريطة القاهرة الكبرى، ويشغل جنوب الجزيرة مؤسسات ترويح مختلفة تمثل هدفاً لرحلات كثيفة تتوقف على إمكانية الوصول إليها وإلى النادي الأهلي.

١- الموقع الجغرافي والإداري:

تقع جزيرة الزمالك عند تقاطع دائرة عرض 30° و 2° شمالاً مع خط طول 31° و 13° شرقاً، ويحدها شمالاً جزيرتي وراق الحضر وجزيرة

الروضة جنوباً، وبين مدينتي القاهرة شرقاً والجيزة مدينة غرباً^(٨)، وهي بذلك تحتل موقعا مركزيا متميزا داخل إقليم القاهرة الكبرى أكدته روابط محاور الحركة عبر عدد من المعابر المهمة؛ مثل كوبري ٢٦ يوليو في الشمال وكوبري ٦ أكتوبر في الوسط ومعبر قصر النيل-الجلء في الجنوب، مما أدى إلي سهولة الوصول والإرتباط المتكامل لجزيرة الزمالك والمناطق المختلفة للقاهرة الكبرى.

وفي إطار الحدود الإدارية لقسم الزمالك غرب القاهرة، يجاوره من الشرق قسمي بولاق وقصر النيل اللذان تتبعان محافظة القاهرة، وغرباً قسمي الدقي والعجوزة بمدينة الجيزة. وتمثل جزيرة الزمالك أحد قسمي حي وسط القاهرة (قصر النيل وقسم الزمالك)، ينقسم قسم الزمالك إلي أربع شياخات هي: شياخة أبو الفدا، شياخة الجبلية ، وشياخة محمد مظهر، شياخة عمر الخيام، ويقع المقر الرئيسي للنادي الأهلي بالشياخة الأخيرة.

٢- توطن الاستخدام الترويحي جنوب جزيرة الزمالك:

يتوطن بجزيرة الزمالك إستخدامات أراضي ترشحها لتلعب دورا غير المحلى خادم لمجتمع القاهرة، تشغل ثلثي جملة مساحة الإستخدامات المختلفة بالجزيرة، شكل (١).

- يعد الاستخدام الترويحي النمط السائد، حيث يشغل مساحة (٢٤٩ فدان) أي ما يقرب من خمسي (٣٩%) جملة مساحة الاستخدامات المختلفة بالجزيرة، ويعكس هذا التركيز الكبير أهمية معطيات الموقع الجزري ومركزية الجزيرة داخل القاهرة الكبرى.

- كما تشغل الاستخدامات الثقافية (٣٤ فدان) أي (٥,٢%) من مساحة ، ورغم محدوديتها ، لكن توطنها بنسبة كبيرة يجعل منها نمطاً رئيساً، ويرجع ذلك إلى الموقع المركزي للجزيرة وسهولة الوصول إليها من الضفة الشرقية والغربية لنهر النيل معاً، هذا فضلا عن ارتباطها بخدمات الترويح التي تتسع مساحتها

^٨ داليا محمد صالح، جزيرة الزمالك دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٣٠.

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

بالجزيرة، وتركز جزء كبير من صفوة المجتمع والبعثات الدبلوماسية بالجزيرة والأحياء المجاورة (جاردن سيتي والدقي والعجوزة). وتشتمل علي المركز الثقافي القومي "دار الأوبرا المصرية الجديدة"، والمتاحف كمتحف الحضارة المصرية ومتحف الخزف الإسلامي ومتحف الفنان محمود مختار ومتحف زعماء الثورة، والمراكز الثقافية والفنية، ومكتبة القاهرة الكبرى.

• يمثل استخدام الشوارع والميادين (١٣ فدان) أي ما يقرب من خمس (١٧,٥%) جملة مساحة أنماط استخدام الأرض بالجزيرة ، وتأتي بذلك في المرتبة الثالثة بعد الاستخدامات الترويحية والاستخدامات السكنية.

• تسهم المناطق المفتوحة (١٦ فدان) أي (٢,٤%) من المركب العام لاستخدام الأرض بجزيرة الزمالك، وتضم المسطحات الخضراء والمشاتل علي ضفاف النيل بأراضي طرح النهر، والأراضي الفضاء، وقد انعكس ذلك على إرتفاع نصيب الفرد بالجزيرة من مساحة الاستخدامات الترويحية ليصل إلى (٢٦٠م^٢)، ويشكل بذلك خمسي نصيب الفرد من مساحة الجزيرة ككل من الاستخدامات المختلفة

تنقسم جزيرة الزمالك وفقاً لخريطة إستخدامات الأراضي إلى نطاقين ؛ (النطاق الشمالي والجنوبي) تبلغ مساحة النطاق الجنوبي (٣٣٠ فدان)، تمثل (٥١%) من جملة مساحة الجزيرة، أما النصف الشمالي فتبلغ مساحته (٣١٦ فدان) تمثل (٤٩%) من مساحة الجزيرة. ويتميز القطاع الجنوبي بتخصسه الوظيفي في الترويح (٦٩% من جملة إستخداماته) والثقافة (٩%) ، بينما تتنوع إستخدامات أراضي القطاع الشمالي بين السكن والأنشطة الدبلوماسية والخدمات والسياحة والمناطق المفتوحة والشوارع والميادين (٩%).

تشغل الأندية الرياضية بجزيرة الزمالك ١٧٥,٣ فدان، تمثل أكبر من ربع (٢٧,٠%) جملة مساحة الجزيرة، وتضم النادي الأهلي والجزيرة الرياضي والقاهرة الرياضي ومركز شباب الجزيرة ونادي الفروسية عام ٢٠١٧ م

^٩ المصدر: الأرقام الخام من قياسات الخرائط التي أعدتها الباحثة والنسب من حسابها.



٣- إمكانية الوصول إلى النادي الأهلي:

(١-٣) شبكة المعابر السطحية والعلوية:

يرتبط النادي الأهلي في جزيرة الزمالك بشبكة كباري تربط المتعاملين معه في مدينة القاهرة بالضفة الشرقية ومدينة الجيزة بالضفة الغربية للنيل:

- يمتد كوبري ٢٦ يوليو شمال الجزيرة فوق شارع ٢٦ يوليو ويربط القاهرة شرقا من ميادين الأوبرا والعتبة وشارع صلاح سالم عبر نفق الأزهر، وحي شبرا وروض الفرج عبر طريق الكورنيش، وبعد عبوره بجزيرة الزمالك يستمر بالضفة الغربية للنيل إلى إمبابة شمالا عبر شارع الكورنيش وغربا إلى ميدان سفنكس وشارع جامعة الدول العربية. ويبلغ طول الكوبري (٢٨كم)، وعرض الكوبري (١٧-٣٦متر)، وتبلغ عدد المطالع والمنازل (١٨) وطول المطالع والمنازل (٣٧٥٠متر) عرض المطالع والمنازل (٧-٩متر).
- ويربط طريق وكوبري ٦ أكتوبر الضفة الشرقية للنيل علويا من مدينة نصر شرق القاهرة عبر ميدان عبد المنعم رياض، ويستمر فوق الجزء الجنوبي من

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

جزيرة الزمالك حتى مدينة ٦ أكتوبر والشيخ زايد غرب مدينة الجيزة، ويبلغ طوله (٢٢٢ كم).

- ✓ يمتد كوبري ٦ أكتوبر علي البحر الأعمى غرب الزمالك من شارع النيل بالعجوزة وحتى شارع الجبلية بالجيزة بعرض (٣٤م) ومنزلين ومطلعين بعرض (٨م) لكل منحدر، طول الكوبري (٣٠م) طول المنحدرات (٨٠م).
- ✓ المرحلة الثانية كوبري علوي فوق ارض الجزيرة ويمتد من شارع الجبلية وحتى شارع سراي الجزيرة بعرض (٣٤م) ومنزل بعرض (٨م)، طول الكوبري في هذه المرحلة (٧٢٥م) وطول المنحدرات (٢٥٠م). ويتصل هذا الجزء بجزء اخر علي فرع النيل الرئيسي بعرض (٣٤م)، ويبدأ بمنزل ومطلع من شارع سراي الجزيرة ويعبر النيل إلي البر الشرقي وينتهي بمنزلين بعرض (٨م) لكل منحدر، طول الكوبري في هذا الجزء (٤٨٠م) طول المنحدرات (٧٥٠م).

- في جنوب الجزيرة يوجد معبر قصر النيل-الجلاء الذي يربط سطحيا بين قلب القاهرة - ميدان التحرير مارا بالجزيرة عبر شارع التحرير عبر كوبري قصر النيل إلى ميدان الدقي ثم إلي الجيزة عبر كوبري الجلاء.

(٢-٣) شبكة مترو الأنفاق المتصلة بجزيرة الزمالك:

ترتبط الجزيرة بالخط الثاني لمترو الأنفاق (شبرا الخيمة- المنيب) الذي يمتد من محطة شبرا الخيمة (محافظة القليوبية) شمالا إلى محطة المنيب (محافظة الجيزة) جنوبا بطول حوالي (١٩ كم) و(٢٠ محطة). ويوجد به محطتين تبادليتين مع الخط الأول هما محطتي الشهداء والسادات. يتكون الخط من جزء سطحي بطول (٦ كم) يحتوي على (٨محطات سطحية)، وجزء نفقي بطول (٩,٥ كم) ، كما يحتوى على (١٠ محطات)

تحت الأرض إلى جانب المحطتين التبادليتين^(١٠) ويرتبط بالخطوط الأخرى مثل الخط الأول (حلوان- المرج) عبر (٣٥ محطة) بمسافة حوالي (٤٤ كيلومتر) ويبلغ طول النفق (٤,٥ كيلومتر)، تعد محطة السادات بميدان التحرير أقرب المحطات للجزيرة ، كما سترتبط الجزيرة من خلال الخط الثالث (إمبابة-مطار القاهرة) ماراً أسفل النيل إلى جزيرة الزمالك ثم إلى ميدان العتبة - العباسية - استاد القاهرة- مصر الجديدة- ألف مسكن-عين شمس-مطار القاهرة الدولي. وباكتماله سيمر مترو الأنفاق بشمال جزيرة الزمالك وتتمثل في محطة الزمالك التي سترتبط شمال الزمالك بالقاهرة شرقاً والجزيرة غرباً مما سيدخل شمال الجزيرة في نطاق جديد من الاتصال السريع والمباشر بمختلف مناطق القاهرة الكبرى، وكذلك سترتبط الزمالك بالخط الأول من خلال الخط الثالث للمетро في محطة جمال عبد الناصر (الإسعاف).مما سيزيد من إمكانية الوصول والحركة بالجزيرة.

(٣-٣) الأتوبيس النهري:

يسهم النقل النهري بربط الجزيرة بالضفة الغربية للقاهرة ، حيث توجد محطة الأتوبيس النهري في شمال غرب جزيرة الزمالك علي البحر الأعمى أمام كلية التجارة الخارجية جامعة حلوان وتسمى محطة أبو الفداء وترتبط بين ثلاث محطات محطة أبو الفداء بجزيرة الزمالك ومحطة البوسته (كيت كات) علي شاطئ الجزيرة بإمبابة ومحطة مركز إمبابة علي ساحل إمبابة بالجزيرة.

(٣-٤) شبكة الطرق والشوارع :

تمثل مساحة الطرق والبيادين (١٧%) من جملة الاستخدامات بجزيرة الزمالك، أكثر من ثلثها(٦٨,١%) في النطاق الجنوبي والثلث المتبقي في الشمال، ويشغل هذا النمط من الاستخدام ربع (٢٤%) من جملة مساحة النطاق الجنوبي، شكل رقم (٢).

¹ جميع بيانات مترو الأنفاق من موقع الشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو www.cairometro.gov.eg

ثانياً: النادي الأهلي بين الاستخدامات الترويحية :

كانت نشأة النادي الأهلي منذ أكثر من قرن من الزمن في مساحة محدودة، تم تخطيطها للحاجات الضرورية للنادي وقتذاك، ولكنها لم تتسع للمستجدات والتسهيلات الرياضية الجديدة. في الوقت التي تزايد عدد أعضاء النادي حتى اقتربوا من مائة ألف وتصف ألف عضو، شكلوا عبئاً كبيراً على طاقة الأرض المتاحة بمقر النادي التي أصبحت غير قادرة على إستيعاب أعضاء جدد، وهذا ما سنعرضه في التحليل التالي.

١- نشأة النادي الأهلي:

ترجع فكرة تأسيس النادي إلي (عام ١٩٠٧م) لحاجة طلبة المدارس العليا إلى ناد رياضي يجمعهم لتمضية وقت الفراغ وممارسة الرياضة. في ١٩ يونيو ١٩٠٧ تم إستلام الأرض من مصلحة أملاك الدولة ومساحتها أربعة أفدنة وثمانية قراريط وسبعة عشر سهماً حصل عليها المؤسسون بإيجار رمزي قدره قرش صاغ واحد سنوياً ولمدة عشر سنوات، وكانت هذه الأرض هي اللبنة الأولى التي رسمت عليها خريطة النادي الأهلي في ١٧ ديسمبر ١٩٠٨ م.^(١١) وتم افتتاح الفرع الرئيسي للنادي الأهلي في ٢٦ فبراير ١٩٠٩.^(١٢)

ويعد ستاد مختار التنتش هو ملعب التمرين والمباريات الودية الخاص بالنادي الأهلي، ويقع في مقر النادي الأهلي بالجزيرة، ويتسع لـ ٨,٠٠٠ متفرج وكان الملعب عبارة عن قطعة أرض ترابية تم إنشاؤها في عام ١٩٠٩ وأطلق عليها (الحوش) وكان يجمع طلاب المدارس الابتدائية والثانوية ليمارسوا هذه الرياضة الحديثة، وتقرر بعد ذلك بعدة سنوات توسعة الحوش بعد طلب أندية إنجليزية خوض مبارياتها في بطولة كأس السلطان حسين علي أرضه، ثم قامت إدارة الأهلي بخطوة كبرى لتطوير ملعب فريق الكرة في عام ١٩٢٤ عندما شيدت (الملعب الكبير) بمضمار للعدو كان هو الأول في

¹¹ www.ahlyegypt.com

¹² https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A_%D8%A7%D9%84

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

تاريخ الأندية المصرية، ثم تم بعد ذلك بثلاث سنوات بناء المدرج الأول في الجهة القبلية الغربية، وفي عام ١٩٢٩ تم إطلاق اسم "الأمير فاروق" علي ملعب النادي الأهلي بعد إضافة بعض المدرجات الخشبية، إلا أن الفضل في إنشاء مدرجات الدرجة الثالثة يعود لمختار التنش، وبحلول عام ١٩٥٦ تم الانتهاء من إضاءة الملعب ليلا، وجاء عام ١٩٦٥ الذي توفي فيه أسطورة الأهلي مختار التنش ليقرر النادي إطلاق اسمه علي ملعب فريق الكرة للأبد تخليداً لذكراه، واستمر (التنش) هو ملعب النادي الأهلي الرسمي حتي تم نقل مباريات الفريق رسمياً إلي ستاد القاهرة (١٣).

٢- استخدامات الأرض داخل النادي الأهلي :

تبلغ مساحة النادي الأهلي ٨٠٩٠٨ مترا مربعا، أو ١٩,٢٦ فدانا، ويمثل ١١,٠ % من جملة مساحة أندية الجزيرة و ٣,٠% من جملة جزيرة الزمالك نفسها. وتبلغ كثافة الاعضاء بالنادي الأهلي ٧٦٣٢ عضو/ فدان، ويبلغ نصيب العضو من مسطح أرض النادي ٥٥ سم^٢.



^{١٣} المصدر السابق مباشرة.

ويضم ملعب مختار التنش الذي يقام عليه تدريبات الفريق الأول لكرة القدم، بالإضافة إلى حمامي سباحة أحدهما أولمبي، وملاعب للتنس والإسكواش وصالة الأمير عبد الله الفيصل للألعاب الرياضية (كرة اليد - كرة السلة - الكرة الطائرة)، بالإضافة إلى صالة الشهداء وهي الصالة المخصصة لتدريبات الألعاب الأخرى ومباريات الناشئين والسيدات ومرسى على نهر النيل مخصص للأعضاء، ومبنى إداري مجهز على أعلى مستوى وصالة جيم ومكتبة فرعية تابعة للمكتبة الرئيسية في فرع مدينة نصر أنظر الشكل رقم (٣).

٣- حجم العضوية وبعض الخصائص الديموجرافية للمتريدين:

يبلغ جملة أعضاء النادي الأهلي عام ٢٠١٧ أكثر قليلا من ١٤٧ ألف عضو. ومن أجل تقييم حالة الخدمة التي يقدمها النادي الأهلي لمجتمع القاهرة الكبرى أجري إستبيان على عينة من الأعضاء المتريدين على مقر النادي الأهلي الرئيس بجيزة الزمالك قوامها ٣٧٠ متردا، وإشتملت الإستمارة^{١٤} أسئلة تتعلق بخصائصه ومكان إقامته ومواعيد تردده على النادي وخصائص الرحلة ووسائلها والأنشطة الرياضية التي يمارسها بالنادي.

تاريخ العضوية ونوعيتها: ترتفع بين المتريدين على النادي الأعضاء المسجلين بين ١٩٩١ و ٢٠٠٠ بنسبة ٤٢% من جملة الأعضاء ، بينما يبلغون ٢٩% فيما بين ١٩٦٧-١٩٩٠ ، و ٩% في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ ، وهناك ٢٠% لم يكن مبين تاريخ عضويتهم بالنادي. تمثل العضوية العاملة ٥٣% من أعضاء النادي الأهلي، وتمثل العضويات المنتسبة نسبة ٤٥%، وتمثل العضوية الرياضية ٣%، اما العضوية الشرفية تمثل ١% من جملة أعضاء النادي الأهلي.

الحالة الوظيفية: أما بالنسبة للحالة الوظيفية لأعضاء النادي الأهلي نجد الطلاب وربات البيوت تمثلان مايقرب من نصف جملة المتريدين في العينة (الطلاب ٣٦%، ربات البيوت

^{١٤} ملحق رقم (١).

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

١١%)، ومن وظيفتهم طبيب ٨%، والمهندسين ٧%، ثم من يشتغلون بوظيفة دكتور جامعي ورجل أعمال ومدير وموظف ٥% لكل منهم، جاءت نسبة من وظيفتهم مدرس ٤%، ومن وظيفته محامي ٣%، ومن وظيفته إعلامي و فنان تشكيلي وكيميائي ومحاسب ومدرب وملازم ولا يعمل ١% لكل منهم.

التركيب العمري: توزع المترددين على النادي على فئات الأعمار التالية؛ أن الفئة العمرية ١٥ سنة فأقل تمثل نسبة ١٨% من جملة أعضاء النادي الأهلي، ٣١% فيما بين ١٦-٣٠ سنة، و ٢٢% فيما بين ٣١-٤٥ سنة، و ٢٨% فيما بين ٤٦-٦٠ سنة.. الحالة الاجتماعية: أما الحالة الاجتماعية للأعضاء فيتوزعون نسبتهم بين متزوج ٤٧% و ٣٦% بين العزاب.

ثالثاً : اقليم نفوذ الخدمة :

رغم شعبية النادي الأهلي بين أحياء التجمع الحضري للقاهرة الكبرى ومصر لكن مجال خدمة النادي لمجتمع القاهرة الكبرى يتوقف على التسهيلات الرياضية والاجتماعية التي يقدمها، وإمكانية الوصول إليه عبر الطرق والوسائط النقلية المتاحة كالطرق وخطوط المترو، كما أن لنمط التوزيع المكاني للأندية المنافسة بالمناطق المحيطة أثره على حجم نطاق التزويد، وأخيراً المستوى المعيشي لمجتمعات الأحياء المحيطة يؤثر على حجم الخدمة والتزويد بالمترددين التي تتوافق مع المستوى المعيشي المرتفع للسكان التي يمكن أسرها في دفع رسوم العضوية الكبيرة.

ومن مخرجات العينة التي أجريت على عينة من المترددين على النادي عام ٢٠١٧ يمكن رسم الامتداد الجغرافي لإقليم خدمة النادي، أو ما يسمى بالنطاق التأثيري، ومنه تفاوتت الأهمية النسبية لمناطق وفود المترددين على النادي الأهلي بالجزيرة، وهذا ما سنراه فيما يلي.

١- قلب مدينة الجيزة:

تشتمل على الأحياء الجيدة بمدينة الجيزة فيما بين نواتها الجنوبية(بندر الجيزة القديم) ونواته الشمالية (مدينة إمبابة)، وترتبط تلك المنطقة بجزيرة الزمالك بمسارين رئيسيين؛ شارع التحرير عبر كوبري الجلاء، وكوبري ٢٦ يوليو شمالا الذي يربط شارع الكورنيش الغربي والشرقي للبحر الأعسى من خلال مطاع ومنازل الكوبري توزع الحركة من الأحياء الوسطى لمدينة الجيزة على جانبي النيل.

ويغد من تلك المنطقة أكثر من خمسي وأقل من نصف (٤٥%) جملة المترددين على مقر النادي بالجزيرة؛ وتشتمل على ربع (٢٤%) جملة عدد المترددين من قسم الدقي جنوبا، و(١٢%) من قسم المهندسين بالوسط، و(٩%) من قسم العجوزة في شمال تلك المنطقة.

٢- مدينة نصر:

وتقع تلك المنطقة شرق مدينة القاهرة، وأتى منها أكثر قليلا من ربع (٢٧%) جملة أعضاء النادي المترددين على مقر النادي الأهلي بالجزيرة، رغم تواجد أندية منافسة أندية المقاولين العرب والسكة الحديد جنوب حي مدينة نصر والنادي الأهلي فرع مدينة نصر شرقه.

وترتبط تلك المنطقة بجزيرة الزمالك من خلال مسارين رئيسيين ؛ طريق كوبري السادس من أكتوبر العلوي الذي تبدأ مهابطه عند جامعة الأزهر وأرض المعارض في الشرق، أما المسار الثاني فيتنفق مع طريق صلاح سالم وعبر نفق شارع الأزهر، وينتهي بمنطقة وسط المدينة وميدان التحرير وكوبري قصر النيل.

٣- المنطقة المركزية بالقاهرة:

تقع بالضفة الشرقية للنيل وشرقي جزيرة الزمالك، وترتبط بها عبر طريق كوبري قصر النيل وكوبري السادس من أكتوبر عبر ميداني التحرير وعبد المنعم رياض. ويغد من تلك المنطقة عشر جملة عدد المترددين على مقر النادي بالجزيرة، ويشارك قسما

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

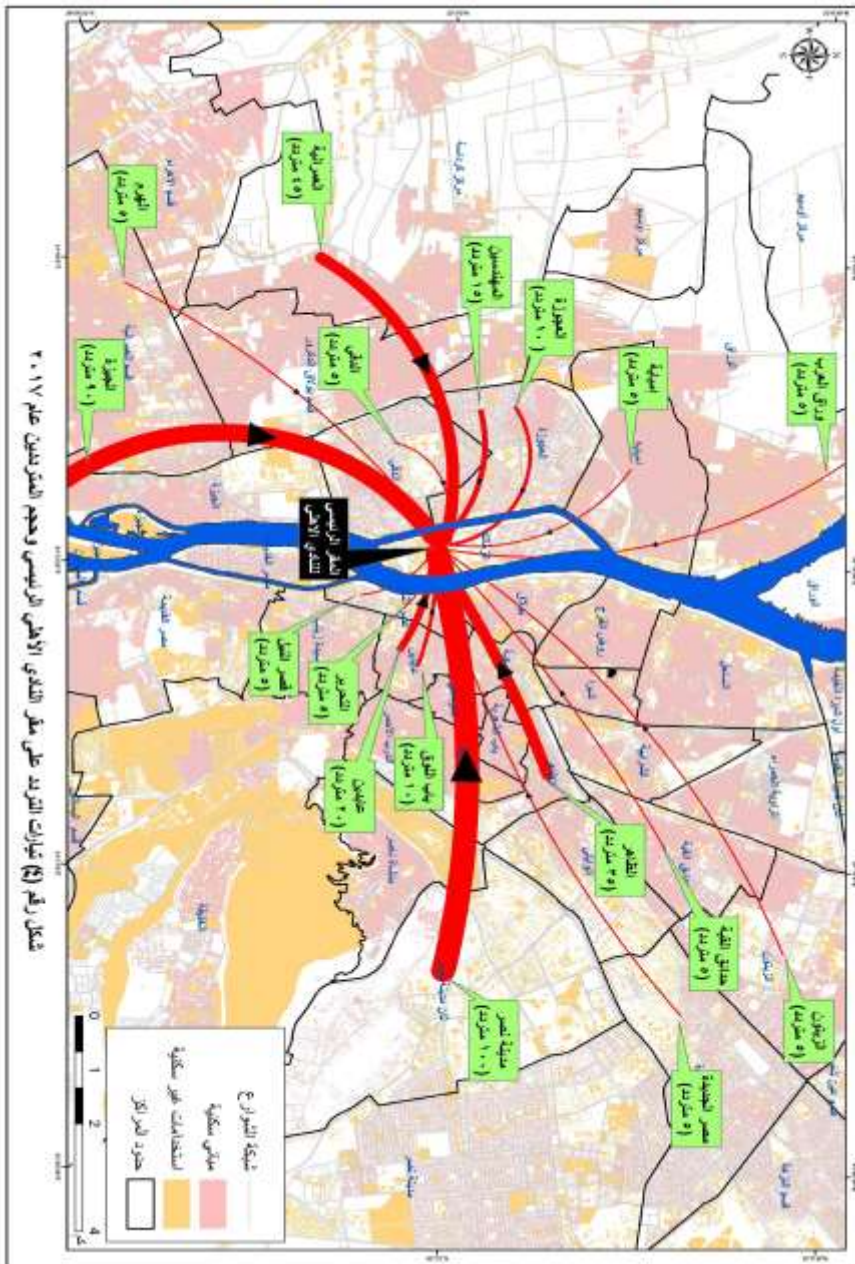
فقط من تلك المنطقة في تزويد مقر النادي بالجزيرة، هما قسم عابدين الذي يسهم بحوالي (٧%) ، وقسم قصر النيل الذي يفد منه (٣%) من جملة المترددين.
٤- مناطق أخرى:

يشتمل نطاق التردد على النادي على عدة أقسام بنسب محدودة؛ فمن مدينة الجيزة يسهم قسم الهرم بنسبة (٤%) ، وقسم الجيزة والمريوطية يسهم كل منهما بنسبة (٣%) ، فضلا عن (١%) لكل من قسم الوراق وامبابة من جملة المترددين على مقر النادي بالجزيرة.

ومن مدينة القاهرة تسهم أربعة أقسام بنسبة ١% من جملة عدد الأعضاء المترددين وهي قسم الظاهر شمال المنطقة المركزية، وقسم الزيتون و حدائق القبة ومصر الجديدة شمال القاهرة التي تتعدد الأندية المنافسة كالشمس وهليوبليس وهولييدو . أنظر جدول رقم (١) الذي يوضح حجم المترددين ونطاق التردد على مقر النادي الأهلي بالجزيرة.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للمترددين على النادي الأهلي عام ٢٠١٧.

محل الإقامة	عدد	%	محل الإقامة	عدد	%	عدد	%
٦ أكتوبر	٠	٠	المريوطية	١٠	٣	حلوان	٠
الازبكية	٠	٠	المعادي	٠	٠	شبرا	٠
البساتين	٠	٠	المقطم	٠	٠	عابدين	٧
الجيزة	١٠	٣	المهندسين	٤٥	١٢	فيصل	٠
الدقي	٩٠	٢٤	الهرم	١٥	٤	قصر النيل	٣
الرمالك	٠	٠	الوايلي	٠	٠	مدينة نصر	٢٧
التحيطون	٥	١	الوراق	٥	١	مصر الجديدة	١
السيدة زينب	٠	٠	إمبابة	٥	١	مصر القديمة	٠
الظاهر	٥	١	بولاق	٠	٠	غير مبين	٠
العجوزة	٣٥	٩	حدائق القبة	٥	١	الجملة	٢٣
العمرانية	٠	٠					



المصدر: الدراسة الميدانية للعينة نوفمبر ٢٠١٧.

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

رابعاً: خصائص رحلة المترددين على الخدمة :

ثمة تساؤلات يتعلق بها هذا المبحث؛ أولها ماهي الوسيلة المستخدمة للوصول لمقر النادي بالجزيرة، وماهو الزمن التي تستغرقه الرحلة إلى النادي، وهل كثافة التردد على النادي تختلف فصوليا بين الشتاء والصيف، وهل يوجد يوم مفضل للزيارة، وهل يقتصر نمط تردد العضو الفرد والأسرة والمرافقين. ويمكن تلمس الإجابة على تلك التساؤلات في المباحث الفرعية التالية.

١- الوسيلة وزمن الوصول:

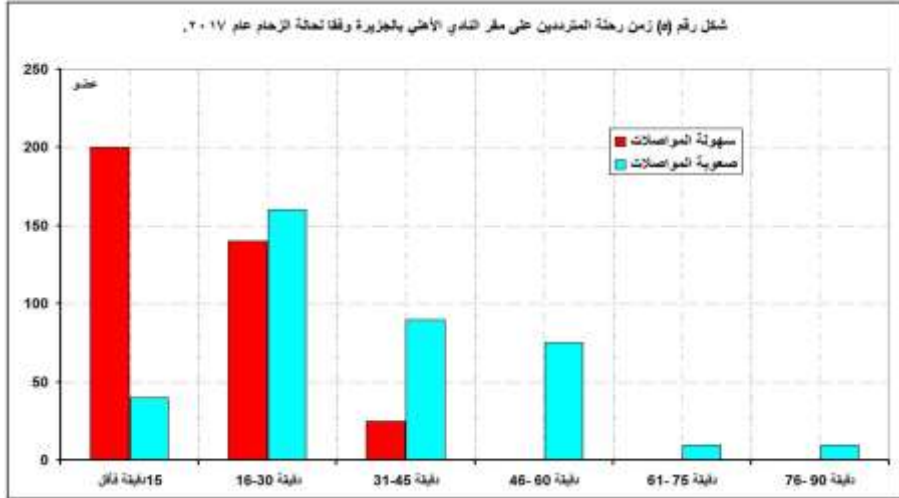
تلقي زمن الرحلة ووسيلتها الضوء على مدى معاناة المتردد في رحلته على مقر النادي بالجزيرة في ظل تفاوت الحالة المرورية بمسالك الرحلة من أحياء مناطق الوفود بالضفتين الشرقية والغربية للقاهرة الكبرى ووفقا لحالة الزحام، الجدول (٢) .
جدول (٢) وسيلة وزمن رحلة المترددين على مقر النادي الأهلي بالجزيرة وفقا لحالة الزحام عام ٢٠١٧.

وسيلة الوصول	العدد	%	زمن الرحلة		سهولة المواصلات		صعوبة المواصلات	
			عدد	%	عدد	%		
سيارة	٣١٠	٨٤	١٥	أقل	٢٠٠	٥٤	٤٠	١١
مترو	٢٥	٧	١٦-٣٠	دقيقة	١٤٠	٣٨	١٦٠	٤٣
أتوبيس	٥	١	٣١-٤٥	دقيقة	٢٥	٧	٩٠	٢٢
مترو وأتوبيس	٠	٠	٤٦-٦٠	دقيقة	٠	٠	٧٥	١٨
تاكسي	٠	٠	٦١-٧٥	دقيقة	٠	٠	١٠	٣
أخري	٣٠	٨	٧٦-٩٠	دقيقة	٠	٠	١٠	٣
غير مبين	٠	٠	أكثر من ٩٠	دقيقة	٠	٠	٠	٠
			غير مبين		٥	١	٥	١

المصدر: الدراسة الميدانية للعينة لنوفمبر ٢٠١٧.

يستخدم أغلب أعضاء النادي المترددين على مقر النادي الأهلي بالجزيرة السيارة الخاصة بنسبة تتجاوز أربعة أخماس (٨٤%) جملة عددهم (في العينة)، وهذا أمر طبيعي لكون المنسوبيين للنادي سبق لهم دفع رسوم مرتفعة للإستفادة من خدمات النادي. أما باقي المترددين وتقدر نسبتهم سدس جملة المترددين فقد استخدموا وسائل أخرى كخط مترو شبرا الخيمة - الجزيرة التي تقع محطته بشارع التحرير جنوب الأوبرا بنسبة (٧%)، وأقلية من المترددين (١%) تستخدم الأنوبيس الذي يعبر الجزيرة وتوجد محطته بجوار محطة المترو، ويتبقى ما نسبته (٨%) من جملة المترددين تستخدم وسائل أخرى مثل الدراجة أو المشي من داخل الجزيرة أو المناطق القريبة من كورنيشي النيل بالضفتين.

وصل نفوذ خدمة النادي لحدودها القصوى وفقا للمعدلات التخطيطية لزمن الرحلات للعمل والحصول على الخدمة وهو عشرون دقيقة، فيقع غالبية المترددين في دائرة نطاق الخمسة والأربعين دقيقة من مقر النادي بالجزيرة في حالة سهولة الوصول لتصل إلى (٩٩%) من جملة المترددين ، تنخفض في نفس النطاق الزمني السابق إلى (٧٦%) من جملة المترددين في حالة الزحام وصعوبة الوصول بنسبة تقترب من الربع (٢٣,٢%) من الحالة الأولى، ومن ثم يمتد نطاق التردد الزمني إلى الستين دقيقة في حالة الزحام.



التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

أكثر من نصف جملة عدد المترددين (٥٤%) تستغرق رحلتهم للنادي في ربع ساعة في حالة الزحام الخفيف ينخفضون إلى العشر (١١%) في حالة الزحام الكثيف بنسبة تراجع تقدر بحوالي (٨٠,٠%) . أنظر شكل رقم (٥).

ترتفع معاناة المترددين أثناء الرحلة في دوائر الزمن التالية بنسبة (١٢%) فيما بين (٣٠-١٦ دقيقة)، و (٢١٤%) فيما بين ٣١-٤٥ دقيقة فيما بين حالتني سهولة الوصول وصعوبته على التوالي.

في حالة الزحام وصعوبة الوصول تستغرق رحلة (١٨%) من أعضاء النادي الأهلي على النادي بما يتراوح بين ٤٦ إلى ٦٠ دقيقة ، و (٣%) من جملة المترددين تستغرق رحلتهم للنادي بين ٦١ إلى ٧٥ دقيقة من أعضاء النادي الأهلي ، أما نسبة الأعضاء التي تستغرق رحلتهم للنادي من ٧٦ إلى ٩٠ دقيقة فيقدرون بحوالي (٣%) من الأعضاء المترددين على النادي الأهلي.

٢- كثافة التردد فيما بين الشتاء والصيف:

يتفاوت عدد مرات تردد الأعضاء على مقر النادي بالجزيرة شتاءا وصيفا من مجموعة لأخرى، فيتخلل شهور الصيف الأجازة التعليمية السنوية للطلاب ، كما أن أثر التقلبات الجوية بفصل الشتاء قد يعوق كثير من الأعضاء عن زيارة النادي.

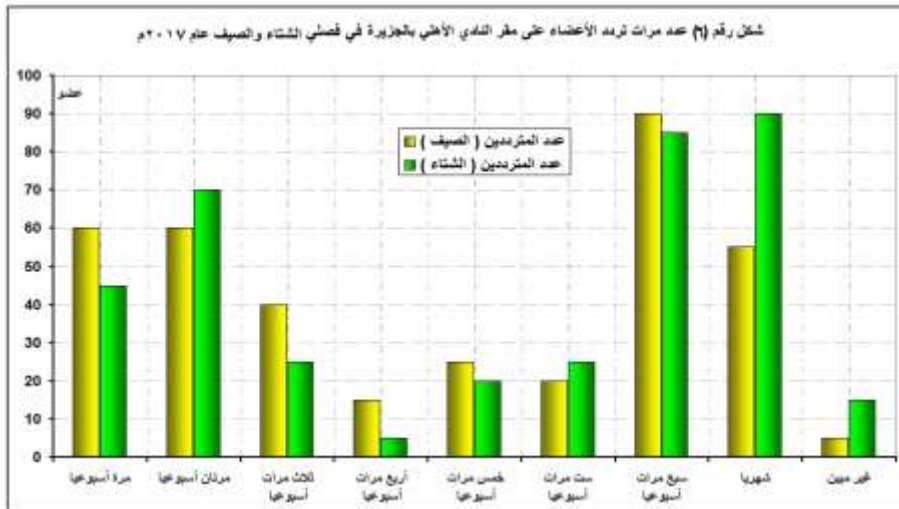
ويتوقف التقييم العام للفرق بين حجم التردد في فصلي الشتاء والصيف على نسبة العدد التراكمي لمرات التردد الذي نجده في الصيف يرتفع عن مثيله في الشتاء بنسبة (٨%)، ويبلغ عدد مرات التردد بين ٤,١ مرة للعضو الواحد صيفا، مقابل ٣,٩ مرة للعضو الواحد شتاءا، جدول (٣) وشكل (٦) عدد مرات تردد الأعضاء على مقر النادي الأهلي بالجزيرة فيما بين الشتاء والصيف عام ٢٠١٧م

د. ناجا عبد الحميد ابو النيل

جدول (٣) عدد مرات تردد الأعضاء على مقر النادي الأهلي بالجزيرة فيما بين الشتاء والصيف عام ٢٠١٧م

المتوسط	العدد		الشتاء		الصيف		عدد مرات التردد صيفا
	التراكمي	%	عدد	المتراكمي	%	عدد	
	لمرات التردد	من جملة المترددين	المترددين	لمرات التردد	من جملة المترددين	المترددين	
١٤	٤٥	١٢	٤٥	٦٠	١٦	٦٠	مرة أسبوعيا
١٧,٥	١٤٠	١٩	٧٠	١٢٠	١٦	٦٠	مرتان أسبوعيا
٩	٧٥	٧	٢٥	١٢٠	١١	٤٠	ثلاث مرات أسبوعيا
٢,٥	٢٠	١	٥	٦٠	٤	١٥	أربع مرات أسبوعيا
٦	١٠٠	٥	٢٠	١٢٥	٧	٢٥	خمس مرات أسبوعيا
٦	١٥٠	٧	٢٥	١٢٠	٥	٢٠	ست مرات أسبوعيا
٢٣,٥	٥٩٥	٢٣	٨٥	٦٣٠	٢٤	٩٠	سبع مرات أسبوعيا
١٨,٥	٢٧٥	٢٢	٩٠	٢٧٥	١٥	٥٥	شهريا
٢,٥		٤	١٥		١	٥	غير مبين
١٠٠	١٤٠٠	١٠٠	٣٧٠	١٥١٠	١٠٠	٣٧٠	الإجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية للعينة لنوفمبر ٢٠١٧.



وفي المجمل نجد أن اللذين يترددون على مقر النادي أسبوعياً لسبع مرات أي تردد يومي، نجدهم يقتربون من ربع (23,5%) جملة المترددين، يليهم من يترددوا مرة واحدة في الشهر بنسبة (18,5%)، ومرتان أسبوعياً (17,5%) وأخيراً مرة واحدة أسبوعياً بنسبة (14,0%) من جملة عدد المترددين.

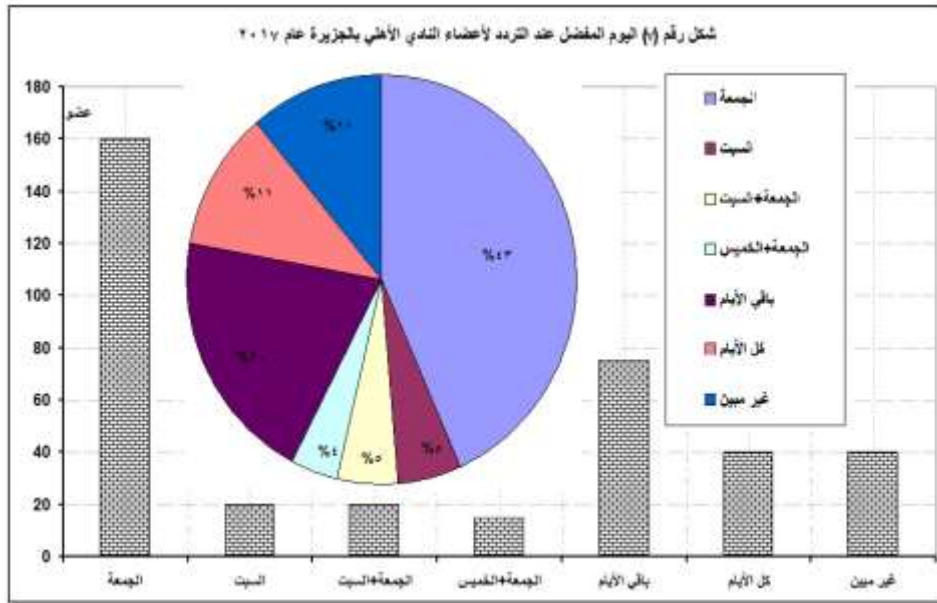
التردد بفصل الصيف: نجد أن ما يقرب من ربع (24%) جملة أعضاء النادي الأهلي يذهبون للنادي يومياً صيفاً، تنخفض إلى السدس (16%) لكل من يذهبون للنادي مرة واحدة أو مرتان أسبوعياً، يليهم من يترددون على النادي شهرياً بنسبة (15%)، وفي المرتبة الرابعة يأتي من يترددون على النادي ثلاث مرات أسبوعياً بنسبة (11%)، ومن يذهبون خمس مرات بالأسبوع بنسبة (7%)، ومن يترددون على النادي ست مرات بالأسبوع يقدر بحوالي (5%) ، وأقل نسبة للتردد نجدها لمن يترددوا على النادي أربع مرات أسبوعياً بما يقدر بحوالي 4% من جملة المترددين على النادي.

التردد بفصل الشتاء: نلاحظ أن ما يقرب من ربع (23%) جملة المترددين على مقر النادي بالجزيرة يذهبون للنادي سبع مرات بالأسبوع، و(22%) يذهبون شهرياً، يليهم 19% يذهبون للنادي مرتان بالأسبوع، ونسبة (12%) من الأعضاء يترددون على النادي مرة بالأسبوع، وهناك (7%) من الأعضاء يفتدون للنادي ست مرات، ونفس النسبة لمن يترددون ثلاثة مرات بالأسبوع، أما من يأتون للنادي خمس مرات بالأسبوع فنسبتهم تقدر بحوالي 5%، وأدنى نسبة (1%) لمن يذهبون للنادي أربع مرات بالأسبوع.

3- اليوم المفضل للزيارة:

هناك من يفضل أيام الأجازات للذهاب إلى النادي للترويج تقترب نسبتهم من ثلاثة أخماس أو أكثر من نصفهم (56% من إجمالي الأعضاء المترددين)، وعلى العكس هناك من لا يفضل أيام الأجازات نظراً لازدحام النادي فيفضل الذهاب في أيام وسط الأسبوع ليستمتع بالترويج عن نفسه وممارسة الأنشطة في هدوء وخصوصية وبعيدا عن كثافة المتعاملين مع الملاعب والأجهزة الرياضية المتاحة.

ومن الجدول (٤) والشكل (٧) يتضح تباين اليوم المفضل عند التردد لأعضاء النادي الأهلي بالجزيرة عام ٢٠١٧، فأكبر نسبة من أعضاء النادي الأهلي يفضلون يوم الجمعة (الأجازة الأسبوعية الرئيسية) للذهاب للنادي بنسبة بلغت (٤٣%)، يليهم (٢٠%) من الأعضاء يفضلون باقي أيام الأسبوع غير المذكورة بالجدول للذهاب للنادي، ثم نجد أن (١١%) يفضلون كل أيام الأسبوع، وهناك (٥%) يفضلون كل من يومي الجمعة والسبت، ونسبة (٤%) يفضلون الذهاب للنادي يومي الجمعة والخميس معاً.



جدول (٤) اليوم المفضل عند التردد لأعضاء النادي الأهلي

بالجزيرة عام ٢٠١٧

اليوم المفضل	عدد	%
الجمعة	١٦٠	٤٣
السبت	٢٠	٥
الجمعة+السبت	٢٠	٥
الجمعة+الخميس	١٥	٤

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

اليوم المفضل	عدد	%
باقي الأيام	٧٥	٢٠
كل الأيام	٤٠	١١
غير مبين	٤٠	١١
الإجمالي	٣٧٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للعيينة نوفمبر ٢٠١٧.

٤- نمط التردد بين الفرد والأسرة والمرافقين:

يتراوح نمط تردد العضو على مقر النادي بالجزيرة بين التردد مفرداً أو مع الأسرة أو مع مرافقين الجدول (٥) والشكل (٨) اللذان يتضح منهما مايلي:

- ما يقرب من ثلاثة أخماس (٥٥%) جملة الأعضاء المترددين على النادي بالجزيرة يرافقون أسرهم، ونسبة ٥(%) لكل من يأتي للنادي مع الأسرة أو بمفرده.

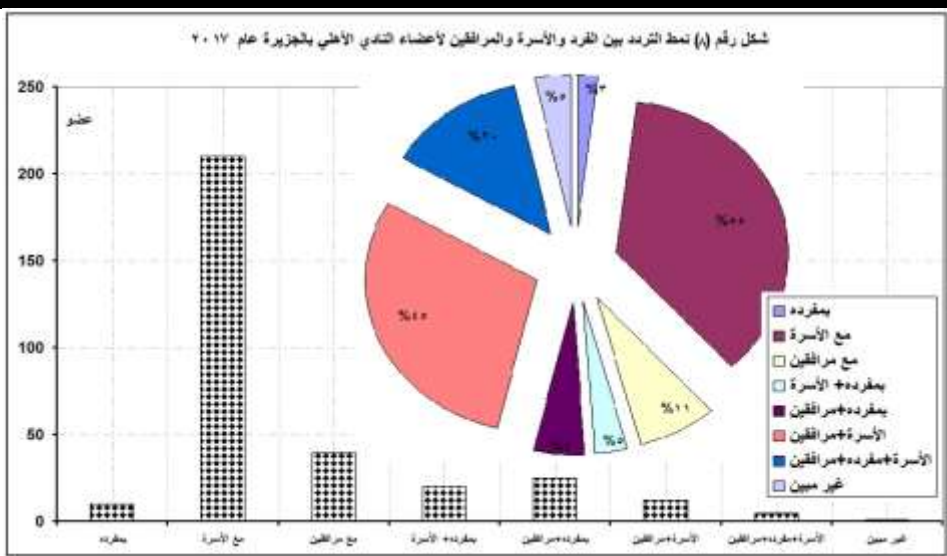
جدول (٥) نمط التردد بين الفرد والأسرة والمرافقين

لأعضاء النادي الأهلي بالجزيرة عام ٢٠١٧

المرافقون	عدد	%	عدد	%
بمفرده	١٠	٣	الأسرة+مرافقين	٤٥
مع الأسرة	٢١٠	٥٥	الأسرة+مفرده+مرافقين	٢٠
مع مرافقين	٤٠	١١	غير مبين	٥
بمفرده+ الأسرة	٢٠	٥	الإجمالي	٣٧٠
بمفرده+مرافقين	٢٥	٧		

المصدر: الدراسة الميدانية للعيينة نوفمبر ٢٠١٧.

د. ناجا عبد الحميد ابو النيل



- يظهر المرافقون مع العضو أو الأسرة كنمط تالي، فيبلغ من يذهبون للنادي مع الأسرة أو مع مرافقين (١٢%)، و(١١%) من الأعضاء يذهبون للنادي مع مرافقين، و(٧%) من يتردد بمفرده علي النادي أو مع مرافقين، ونسبة (٥%) لكل من يأتي للنادي مع الأسرة أو بمفرده أو مع مرافقين، ومن يأتي للنادي بمفرده أو مع الأسرة. واقل نسبة لمن يأتي للنادي بمفرده بنسبة ٣% من أعضاء النادي الأهلي. و(١%) غير مبين مع من يذهب للنادي.

خامساً : مجالات أنشطة المترددين على الخدمة:

تعكس أنشطة العضو داخل النادي فئات العضو بما يقدمه النادي من تسهيلات في الأنشطة التي تحقق له إشباعاً، وفي هذا المبحث تناقش ثلاثة موضوعات مهمة تتمثل في نوعية النشاط المفضل، وعدد مرات ممارسة الأنشطة، وفترة بقاء العضو بالنادي. وسنعرض لكل منهم في التحليل التالي.

١- نوعية النشاط المفضل:

رغم تعدد الأنشطة التي يمارسها العضو داخل النادي ، لكن يوجد نشاط مفضل أكثر ممارسة يتضح من الجدول (٦) الذي يعرض لكثافة ممارسة اعضاء النادي للأنشطة الرياضية على مدى الأسبوع الواحد، ونخلص منه عدة حقائق:

- أن أكثر من خمسي (٤٣%) جملة الأعضاء المترددين على النادي لا يمارسون أي نشاط رياضي به، بينما يمارس (٢١%) من جملة المترددين من الأعضاء ألعاب جماعية مثل كرة القدم والسلة والطائرة وكرة الماء، بينما يمارس أكثر من ثلث (٣٦%) جملة الأعضاء المترددين على مقر النادي بالجزيرة لعبات فردية.
- فيمارس (١٥%) من الأعضاء رياضة المشي، يليها (١٢%) من الأعضاء يمارسون كرة القدم، أما السباحة فيفضلها (٧%) من الأعضاء، وكرة السلة والكارتيه تمثل نسبة الأعضاء المشتركين بها (٥%) لكل منهما، ثم رياضة التنس والجمباز نسبة الأعضاء لكل منهما (٤%)، أما كرة الماء فيفضلها (٣%) فقط من الأعضاء، وأدنى نسبة ممارسة نشاط كانت (١%) للكرة الطائرة.

جدول (٦) نوع النشاط الرياضي لأعضاء النادي الأهلي عام ٢٠١٧م

نوع النشاط	عدد	%	نوع النشاط	عدد	%
لا يمارس نشاط	١٦٠	٤٣	تنس	١٥	٤
مشي	٥٥	١٥	جمباز	١٥	٤
كرة قدم	٤٥	١٢	كرة ماء	١٠	٣
سباحة	٢٥	٧	كرة طائرة	٥	١
كرة سلة	٢٠	٥	غير مبين	٠	٠
كارتيه	٢٠	٥	الإجمالي	٣٧٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للعينة نوفمبر ٢٠١٧.

٢- عدد مرات ممارسة الأنشطة الرياضية :

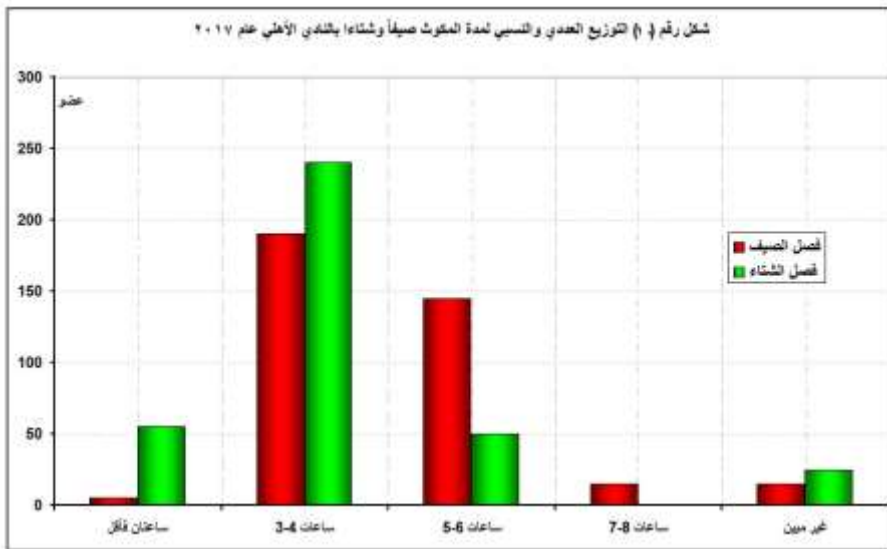
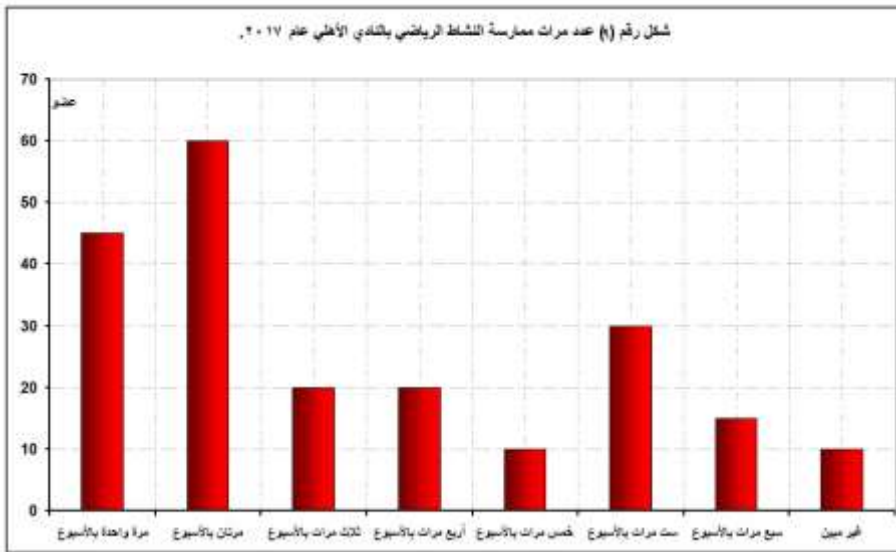
يتضح من الجدول (٧) والشكل (٩) اللذان يوضحان عدد مرات ممارسة الأعضاء المترددين على النادي لممارسة الأنشطة الرياضية أن نسبة الأعضاء الممارسين للنشاط الرياضي مرة بالأسبوع يتجاوزون خمس جملتهم (٢١%)، بينما يمارس أكثر من ربع (٢٩%) جملة أعضاء النادي مرتين بالأسبوع، تنخفض في حالة نسبة كل من الأعضاء الممارسين للنشاط الرياضي ثلاثة مرات أو أربع بالأسبوع لعشر جملتهم. تنخفض إلى (٥%) في حالة ممارسة النشاط الرياضي لخمس مرات بالأسبوع. لكنها تعود إلى الإرتفاع للأعضاء الممارسين للنشاط الرياضي ست مرات بالأسبوع فتصل نسبتهم (١٤%) من أعضاء النادي الأهلي، تنخفض من جديد في حالة ممارسة الأنشطة الرياضية إلى (٧%) لسبع مرات بالأسبوع. وبصفة عامة تبلغ متوسط عدد ممارسة الأنشطة الرياضية ما يقرب من أربع مرات في الأسبوع.

جدول (٧) عدد مرات ممارسة النشاط الرياضي بالنادي الأهلي عام ٢٠١٧.

النشاط الرياضي	عدد	%	العدد التراكمي لمرات ممارسة النشاط
مرة واحدة بالأسبوع	٤٥	٢١	٤٥
مرتان بالأسبوع	٦٠	٢٩	٢٤٠
ثلاث مرات بالأسبوع	٢٠	١٠	٦٠
أربع مرات بالأسبوع	٢٠	١٠	٩٠
خمس مرات بالأسبوع	١٠	٥	٥٠
ست مرات بالأسبوع	٣٠	١٤	١٨٠
سبع مرات بالأسبوع	١٥	٧	١١٠
شهرياً	٠	٠	
غير مبين	١٠	٥	
الإجمالي	٢١٠	١٠٠	٨١٠

المصدر: الدراسة الميدانية للعينة نوفمبر ٢٠١٧.

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً



٣- فترة المكوث بالنادي:

تتفاوت فترة بقاء العضو داخل مقر النادي، نجده يتضح من الجدول (٨) والشكل (٩) اللذان يعرضان للتوزيع العددي والنسبي لمدة مكوث أعضاء النادي صيفاً وشتاءً بالنادي الأهلي بالجزيرة، ومنه نسجل الملاحظات التالية:

جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي لمدة المكوث صيفاً وشتاءاً
بالنادي الأهلي عام ٢٠١٧

مدة المكوث	فصل الصيف			فصل الشتاء		
	عدد	%	التراكمي	عدد	%	التراكمي
ساعتان فأقل	٥	١	٧,٥	٥٥	١٥	٨٢,٥
٣-٤ ساعات	١٩٠	٥١	٦٦٥	٢٤٠	٦٥	٨٤٠
٥-٦ ساعات	١٤٥	٣٩	٧٩٧,٥	٥٠	١٤	٢٧٥
٧-٨ ساعات	١٥	٤	١١٢,٥	٠	٠	٠
٩-١٠ ساعات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١ ساعة فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠
غير مبين	١٥	٤	٠	٢٥	٧	٠
الأجمالي	٣٧٠	١٠٠	١٥٨٢,٥	٢٧٠	١٠٠	١١٩٧,٥
متوسط عدد الساعات			٤,٥			٣,٦

المصدر: الدراسة الميدانية للعينة نوفمبر ٢٠١٧.

من الجدول (٨) والشكل (١٠) يمكن أن نستنتج الملاحظات الآتية:

- أن (١٠%) فقط من أعضاء النادي الأهلي يمتثلون بالنادي ساعتان فأقل في فصل الصيف ترتفع إلى (١٥%) في فصل الشتاء.
- تقدر نسبة الأعضاء الماكثون بالنادي ٣-٤ ساعات بأكثر من نصف جملة أعضاء النادي (٥١%) ينخفضون قليلاً إلى (٤٨%) في الشتاء من أعضاء النادي.
- تقدر نسبة الأعضاء الماكثون بالنادي ٥-٦ ساعات يقدرون بخمسي (٣٩%) جملة أعضاء النادي في فصل الصيف، تنخفض إلى (١٤%) من نسبتهم بفصل الشتاء.
- نجد نسبة الأعضاء الماكثون بالنادي ٧-٨ ساعات بفصل الشتاء يقدرون

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

بحوالي (٤%) من أعضاء النادي الأهلي، تختفي بفصل الشتاء.

نخلص مما سبق أن متوسط ساعات مكوث العضو بالنادي بفصل الصيف تبلغ ٤,٥ ساعة، تنخفض إلى ٣,٦ ساعة في فصل الشتاء بنسبة الخمس.

سادساً: التنمية في ضوء لامركزية الخدمة

مر تطور النادي الأهلي بمرحلتين ، أولهما توجه مركزي على مدى القرن العشرين حتى مطلع تسعينياته (١٩٠٧-١٩٩٣)، سادت في أواخره مظاهر إختناق المقر الرئيسي للنادي وظهرت فيه أندية تتنافس معه على إقليم الخدمة، لتبدأ بعدها مرحلة جديد نحو لامركزية الخدمة بإنشاء فروع جديدة للنادي على أطراف القاهرة الكبرى والمدن والتجمعات الحضرية الجديدة.

١- إختناق المقر الرئيسي للنادي:

سادت المقر الرئيسي (المركزي) بجزيرة الزمالك مظاهر إختناق جعلته غير قادر على ممارسة الأنشطة الرياضية من الجزيرة في ظل تزايد عبء العضوية المتزايدة عبر الزمن من ناحية، وعدم إمكانية ضم أراضي جديدة بنفس الموضع للتوسعات المطلوبة للمقر الرئيسي من ناحية أخرى.

فقد حاصرت الإستخدامات والمؤسسات الترويحية والأندية المنافسة (نادي الجزيرة ومركز شباب الجزيرة ونادي القاهرة ونادي الفروسية) مقر النادي بالجزيرة من جميع الجهات ومن ثم لا تتوفر أراضي لأي توسعات جديدة، وفي الجانب المقابل لا يمكن للنادي التوسع بالردم على حساب نهر النيل (الفرع الأعمى)، بل أن مرسى النادي ظل دون تطوير لضيق الشقة الشاطئية على البحر الأعمى.

فقد تزايد حجم العضوية لتصل ١٤٧ ألف عضو عام ٢٠١٧ مع ثبات المساحة المتاحة (١٩,٢٦ فدانا) المخصصة من قبل، ومن ثم ارتفعت كثافة الاعضاء بالنادي الأهلي إرتفاعا كبيرا لتصل إلى ٧٦٣٢ عضو/ فدان، وينخفض معها نصيب العضو من مسطح أرض النادي بما لا يتجاوز نصف متر مربع (٥٥ سم^٢) للعضو الواحد.

وصل نفوذ خدمة المقر الرئيسي للنادي بجزيرة الزمالك لحدودها القصوى وفقا للمعدلات التخطيطية لزمّن الرحلات سواء للعمل أو الحصول على الخدمة وهو عشرون دقيقة، فتقع غالبية المترددين في دائرة نطاق الخمسة والأربعين دقيقة في حالة سهولة الوصول، ترتفع في حالة الزحام وصعوبة الوصول لتصل إلى ستين دقيقة. بالإضافة إلى مظاهر إختناق موضع المقر الرئيسي للنادي، توجد تنافسية مع أندية أخرى تتخلل نطاق خدمة النادي، كما هاجرت أسر وسكان اكتسبوا صفة العضوية من قبل من أحياء داخلية إلى مناطق ومدن جديدة على أطراف التجمع الحضري للقاهرة الكبرى، وتكونت مجتمعات نخوية جديدة بالتجمعات الحضرية الجديدة قادرة على دفع أي رسوم تتطلبها عضوية النادي، مما طرح فكرة إنشاء فروع جديدة لمقر النادي لخدمة تلك التجمعات الحضرية بعيدا عن المقر المركزي للنادي.

٢- إنشاء فروع جديدة للنادي:

أصبح للنادي الأهلي أربعة فروع تخدم التجمع الحضري للقاهرة الكبرى، مقران داخل مدينة القاهرة؛ أولهما المقر المركزي بجزيرة الزمالك، وثانيهما فرع النادي الأهلي بشرق مدينة نصر. واتجهت سياسة لامركزية الخدمة لدى النادي الأهلي لينشئ مقرات جديدة بالمدن والتجمعات الحضرية الجديدة مثل مدينة السادس من أكتوبر غربا والتجمع الخامس شرقا. شكل (١٠) يوضح مقرات أندية النادي الأهلي التي تقع على محور عرضي شرقي- غربي مرورا للمقر المركزي بالجزيرة.

٣- النادي الأهلي فرع مدينة نصر: أول فرع غير مركزي للنادي، ثاني فروع الأهلي الذي تم بدء إنشائه عام ١٩٩٣^(١٥)، ويضم ملاعب التدريب والمباريات الخاصة بفرق الشباب لكرة القدم، بالإضافة إلى وجود مجمع حمامات سباحة، وأكثر من ١٠ ملاعب للتنس وتنس الطاولة، كما يشهد تواجد المكتبة

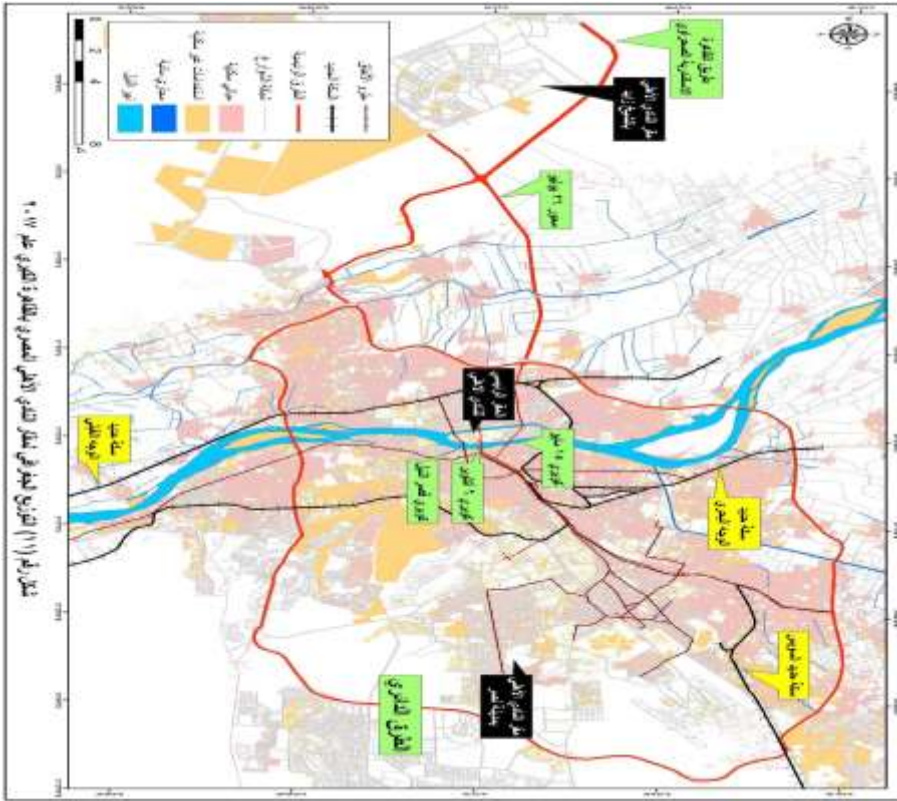
¹⁵ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A_%D8%A7%D9%84

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

الرئيسية للأهلي وصالة جيم مزودة بأفضل الأجهزة الحديثة ومضمار لألعاب القوى، وهو أكثر فروع النادي تميزاً في الجانب الاجتماعي^(١٦) أما فيما يختص بتوسعات النادي الأهلي بمدينة نصر فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة مراحل هي:

المرحلة الأولى: المساحة المنتهية وقت الافتتاح (٢٠ فدان)

الملاعب: ملعب كرة قدم ترتان الاول بالابعاد الدولية والثاني محلي - ملعب خماسي كرة قدم ترتان - ملعب كرة سلة - ملعب كرة يد - ملعب كرة طائرة - ملاعب تنس -صالة



¹⁶ <http://alahlyegypt.com/2017/11/06/%D9%81%D8%B1%D8%B9-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%>

مغطاة للاعب القتالية (كاراتية - جودو - تاكونو) - مضمار للمشى (٥٠٠ متر) -
منطقة العاب الاطفال -منطقة جلوس للاعضاء -جامع -مبنى أجتماعى ملحق به (مطعم -
عيادة- صالونات لجلوس الاعضاء -صالة بلياردو- مكتب مدير الفرع - مكتب مدير الامن
-مكاتب الاشتراكات - مكتب العلاقات العامة - حمامين رجالي وحريمى - غرفة تغير
ملابس رجالي وحريمى.

المرحلة الثانية: المساحة التى يقام عليها أنشاءات المرحلة الثانية (٢٠ فدان):
مجمع حمامات السباحة سيقام عليها حمامين سباحة كبار (الاول ٢٥ متر فى ٥٠ متر
(١٢٥٠متر) -الثانى على شكل بيضاوى ٢٤ متر فى ٥٠ متر (١٢٠٠ متر)، برج
غطس أولمبى مجهز بمصعد -حمام سباحة للأطفال -تحت حمام السباحة جيم رجال وجيم
سيدات -٨ غرف لتغيير الملابس رجال وسيدات -عيادة علاج طبيعى - ساونا - جاكوزى
رجال وسيدات -غرف تغير ملابس رجالي وحريمى -كوافير رجالي وكوافير حريمى -
حديقة جلوس للاعضاء جديدة -تراك عجل و عربات الاطفال الكهربائية مخزن عجل -
مكان لصيانة العجل -منطقة اطفال جديدة ٥ اعضاء الموجودة الان -منطقة العاب اطفال
جديدة (٣٠٠٠ متر)

المرحلة الثالثة: مستقبل الانشاءات فى النادى:

أقامة مبنى أجتماعى ثانى ومنطقة العاب ثانية وحمام سباحة ثانى للسيدات مغطى
وملعبين للكرة الخماسية وتراك عجل ومطاعم وكافيهات و مبنى به جمباز ومول تجارى
ومحل للملابس الرياضية، و صالة العاب تاكوندو وجودو وجامع كبير وجراج ثانى
وفندق بحمام سباحة خاص به وأستاذ على طراز عالمى.

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

مجموعة صور بفرع النادي الأهلي في مدينة نصر ٢٠١٧



صورة (٢) منطقة جلوس اجتماعي



صورة (١) مدخل النادي



صورة (٤) حمام سباحة



صورة (٣) مجمع سباحة

٤- النادي الاهلي فرع الشيخ زايد:

هو الفرع الثالث للنادي الأهلي، و يقع فرع الشيخ زايد في امتداد المدخل الاول للمدينة في منطقة تقاطع طريق النهضة مع مصر الإسكندرية الصحراوي، بجوار كمبوند زايد ريجنسي وطلال الجزيرة والكرمة، صورة(٥).

صورة (٥) التخطيط الداخلي لفرع النادي الأهلي بمدينة الشيخ زايد



وسيضم ستاد دولي يكون ملعبا رئيسا لمباريات النادي الاهلي والذي تحول من مجرد أرض إلى واقع ملموس، وتم افتتاحه في ٢٠١٥ على مساحة ١٣٢ فدان، ويضم مبنى اجتماعي وملعبين نجيل صناعي قانونيين لتدريبات فرق الأكاديمية، وملعبين كرة خماسية، و٦ ملاعب طائرة وسلّة ويد، و٦ ملاعب للتنس، و مجمع سباحة اولمبي و ترفيهي و مناطق لألعاب الأطفال بمساحه (٨٠٠) متر و مناطق لتجمع العائلات، ومكاتب للإدارات العاملة بالنادي بالإضافة إلى منطقة خدمات وجراج لسيارات الأعضاء^(١٧).

٥- النادي الاهلي فرع التجمع :

خصصت وزارة الإسكان أرضا بفرع التجمع الخامس، ليكون الفرع الرابع للنادي بعد مقر مدينة نصر والجزيرة و فرع الشيخ زايد بمدينة ٦ أكتوبر، والذي قطعة أرض

¹⁷ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A_%D8%A7%D9%84

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

بمساحة ٥٠ فداناً بامتداد شارع التسعين في منطقة النوادي (٢)، بجوار "بيت الوطن" و التي تقع بجوار بالم هيلز وونادي الشرطة فرع التجمع الخامس^(١) (٢٠٢٠) وأعلن مجلس ادارة النادي الأهلي عن نية فتح باب عضوية فرعية لدخول فرع التجمع الخامس فقط بنظام التقسيط على أربع سنوات، دون الفروع الاخرى مثل عضوية فرع الشيخ زايد، ولكن بعد موافقة اعضاء الجمعية العمومة على فتح الاشتراك و قيمة العضوية، ومن المتوقع الانتهاء من الإنشاءات و افتتاح الفرع الجديد للنادي الأهلي خلال عام ٢٠٢٠ (٢) (١٩)

النتائج والتوصيات:

تدور إشكالية البحث حول تحديات التوسع داخل الموضع المختنق لمقر النادي الأهلي بالزمالك بجوار مؤسسات تنافسية وإستحالة توفير أراضي جديدة للوفاء بخدمات الحجم المتزايد للعضوية وحوافز التطوير التي تخلقها إنجازات النادي. لذا استهدف البحث الوقوف على إمكانات توسعة الحيز المكاني لمقر النادي بالجزيرة ، وتحديد نطاق خدمة النادي ومدى قدرته على توسعة هذا النطاق، والوقوف على مثالب مركزية الموقع وأثره في تحجيم نطاق خدمة النادي وإمكانية التطوير. وخلص بعدة نتائج نوجزها فيمايلي:

- تميزت جزيرة الزمالك ونطاقها الجنوبي خاصة بمركزيته في خريطة القاهرة الكبرى، ويشغل جنوب الجزيرة مؤسسات ترويج مختلفة تشغل ما يقرب من خمسي جملة مساحة الاستخدامات المختلفة بالجزيرة، تمثل هدفا لرحلات كثيفة تتوقف على إمكانية الوصول إليها وإلى النادي الأهلي.
- كانت نشأة النادي الأهلي منذ أكثر من قرن من الزمن في مساحة محدودة ١٩,٢٦ فدانا ، تم تخطيطها للحاجات الضرورية، ولكنها لم تتسع

^{١٨} ملحق (١).

¹⁹ <https://egyptfans.club/2017/11/19/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D>

للمستجدات والتسهيلات الرياضية الجديدة. في الوقت التي تزايد عدد أعضاء النادي حتى اقتربوا من مائة ألف ونصف مائة ألف عضو، شكلوا عبئا كبيرا على طاقة الأرض المتاحة وأصبحت غير قادرة على إستيعاب أعضاء جدد. وتبلغ كثافة الاعضاء بالنادي الأهلي ٧٦٣٢ عضو/ فدان، ويبلغ نصيب العضو من مسطح أرض النادي ٥٥ سم^٢.

• يشتمل إقليم خدمة النادي على الأحياء الراقية بمدينة الجيزة ويفد منها أقل من نصف (٤٥%) جملة المترددين على مقر النادي بالجزيرة. يليها مدينة نصر (٢٧%) ، ثم المنطقة المركزية بالقاهرة بالضفة الشرقية للنيل ويفد منها عشر جملة عدد المترددين ، وأخيرا عدة أقسام بنسب محدودة؛ فيسهم قسم الهرم بنسبة (٤%) ، والجيزة والمريوطية يسهم كل منهما بنسبة (٣%) ، فضلا عن (١%) لكل من قسم الوراق وامبابية. ومن مدينة القاهرة تسهم أربعة أقسام بنسبة (١%) من جملة عدد الأعضاء المترددين وهي قسم الظاهر والزيتون وحدائق القبة ومصر الجديدة.

• وصل نفوذ خدمة النادي لحدوده القصى وفقا للمعدلات التخطيطية لزمان الرحلات للعمل والحصول على الخدمة وهو عشرون دقيقة، فيقع غالبية المترددين في دائرة نطاق الخمسة والأربعين دقيقة من مقر النادي بالجزيرة في حالة سهولة الوصول لتصل إلى (٩٩%) من جملة المترددين، تنخفض في نفس النطاق الزمني السابق إلى (٧٦%) من جملة المترددين في حالة الزحام وصعوبة الوصول بنسبة تقترب من الربع (٢٣,٢%) من الحالة الأولى، ومن ثم يمتد نطاق التردد الزمني إلى الستين دقيقة في حالة الزحام.

• في حالة الزحام وصعوبة الوصول تستغرق رحلة (١٨%) من الأعضاء إلى النادي بما يتراوح بين ٤٦ إلى ٦٠ دقيقة ، و(٣%) من جملة المترددين تستغرق رحلتهم للنادي بين ٦١ إلى ٧٥ دقيقة من أعضاء النادي الأهلي ، أما

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

نسبة الأعضاء التي تستغرق رحلتهم للنادي من ٧٦ إلى ٩٠ دقيقة فيقدرون بحوالي (٣%) من الأعضاء المترددين على النادي الأهلي.

- يتراوح نمط تردد العضو على مقر النادي بالجزيرة بين التردد مفرداً أو مع الأسرة أو مع مرافقين فما يقرب من ثلاثة أخماس (٥٥%) جملة الأعضاء المترددين على النادي بالجزيرة يرافقون أسرهم، ونسبة ٥% لكل من يأتي للنادي مع الأسرة أو بمفرده.
- أن أكثر من خمسي (٤٣%) جملة الأعضاء المترددين على النادي لا يمارسون أي نشاط رياضي به، وبصفة عامة تبلغ متوسط عدد ممارسة الأنشطة الرياضية ما يقرب من أربع مرات في الأسبوع.
- أن متوسط ساعات مكوث العضو بالنادي بفصل الصيف تبلغ ٤,٥ ساعة، تنخفض إلى ٣,٦ ساعة في فصل الشتاء بنسبة الخمس.

اتضح مما سبق ذكره أنه في مرحلة مركزية الخدمة من مقر النادي بالجزيرة (١٩٠٧-١٩٩٣)، تزايد حجم العضوية رغم ثبات المساحة، ارتفعت معها كثافة الاعضاء لتصل إلى ٧٦٣٢ عضو/ فدان، وانخفض معها نصيب العضو من مسطح أرض النادي بما لا يتجاوز نصف متر مربع للعضو الواحد. ووصل نفوذ الخدمة لحدودها القصوى، فتقع غالبية المترددين في دائرة نطاق الخمسة والأربعين دقيقة في حالة سهولة الوصول، ترتفع إلى ستين دقيقة في حالة الزحام وصعوبة الوصول. كما صاحبها تنافسية مع أندية أخرى تتخلل نطاق خدمة النادي، كما هاجرت أسر وسكان اكتسبوا صفة العضوية من قبل من أحياء داخلية لمناطق ومدن جديدة على أطراف التجمع الحضري للقاهرة الكبرى، وتكونت بها مجتمعات نخبوية جديدة قادرة على دفع أي رسوم تتطلبها عضوية النادي، مما طرح فكرة إنشاء فروع جديدة لمقر النادي لخدمة تلك مجتمعات تلك التجمعات الحضرية بعيداً عن المقر المركزي للنادي.

بدأ التوجه نحو لامركزية الخدمة بعد عام ١٩٩٣ بإنشاء فروع جديدة للنادي على أطراف القاهرة الكبرى والمدن والتجمعات الحضرية الجديدة. وأصبح للنادي الأهلي أربعة

فروع تخدم التجمع الحضري للقاهرة الكبرى، مقران داخل مدينة القاهرة؛ أولهما المقر المركزي بجزيرة الزمالك، وثانيهما فرع النادي الأهلي بشرق مدينة نصر. واتجهت سياسة لامركزية الخدمة لدى النادي الأهلي لينشئ مقرات جديدة بالمدن والتجمعات الحضرية الجديدة مثل مدينة السادس من أكتوبر غربا والتجمع الخامس شرقا. يوصي البحث بفتح فروع جديدة في المجتمعات الهامشية الأقل غنى على المحور الشمالي الجنوبي للقاهرة الكبرى لتخفيف ضغوط الخدمة على المقر المركزي للخدمة بالزمالك ، حيث لوحظ تركيز التوسع بالفروع الجديدة في المجتمعات النخبوية الجديدة على المحور الشمالي -الجنوبي.

المراجع والمصادر

باللغة العربية:

- أسعد على سليمان أبو غزالة، وآخرون، التطور العمراني لمدينة القاهرة: حلول ومشاكل، مجلة التخطيط العمراني، جامعة الأزهر، ٢٠٠٧م .
- أمل السيد البرى، العلاقات المكانية بين القاهرة والجيزة، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.
- داليا محمد محمد صالح، جزيرة الزمالك - دراسة في جغرافية العمران، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- سعاد هانم محمد جمال الدين، جغرافية الجزر النيلية في الجمهورية العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٩.
- سعيد محمد الحسيني، الاستخدامات الحضرية لضفتي نهر النيل بين شبرا الخيمة وحلوان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٤.
- صفوح خير، "البحث الجغرافى مناهجه وأساليبه"، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٠م.
- عبد الفتاح إمام حزين، بولاق والزمالك دراسة لبعض جوانب التركيب العمراني والاقتصادي والاجتماعي بالقسمين، سلسلة الدراسات الخاصة، معهد البحوث والدراسات المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.
- عبد القادر عبد العزيز عبد الحميد على، استخدام الأرض في الجزر النيلية بمنطقة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٣.
- فتحي محمد مصلحي، تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى (الجزء الأول) تجربة التعمير المصرية من ٤٠٠٠ ق.م إلى ٢٠٠٠ م)، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦ م .
- فتحي محمد مصلحي، جغرافية المدن: الإطار النظري وتطبيقات عربية، طبعة تعليمية، دار الماجد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ٢٠١٧، ص ١٩٧.
- فتحي محمد مصيلحي ، مناهج البحث الجغرافي، الطبعة الثانية، مطبعة النعماني الحديثة، ٢٠٠١.
- نيلى حسن الأفندي، جغرافية السياحة في إقليم القاهرة الكبرى، رسالة دكتوراه غير

د. ناجا عبد الحميد ابو النيل

- منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٣.
- محمد رشاد السوقي، حركة نقل الركاب داخل مدينة القاهرة، دراسة جغرافية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، بنها، الزقازيق.
- محمد على بهجت الفاضلي، الفكر الجغرافي الفرنسي ودوره في توجيه الدراسات الحضرية، المجلة العربية، العدد الثالث والعشرون، ١٩٩١م.
- مصطفى نيازي، القاهرة، دراسات تخطيطية في المرور والنقل والمواصلات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون تاريخ.
- مصلحة المساحة، الخريطة العامة للقاهرة، مقياس ١:١٥٠٠٠، (١٩٢٠-٣٩١).

التقارير :

- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، المنظور البيئي الاستراتيجي للتنمية العمرانية على مستوى الجمهورية - إقليم القاهرة الكبرى (الظهير الصحراوي) ، ٢٠١١ م .
- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع الهيكلية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى، التقرير الأول، مارس ٢٠١٤ م .
- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، الخريطة الرقمية لمدينة القاهرة، ٢٠١٧.
- وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، المجلد الأول الخدمات التعليمية، ٢٠١٤ م .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- (CIPEC). University, Indiana, A review and assessment of land use change models: dynamics of space, time, and human choice Google
- Akbar Rahimi, A methodological approach to urban land-use change modeling using infill development pattern—a case study in Tabriz, Iran Anas, A., 1982. Residential location markets and urban transportation:
- Alonso, W. (1960) A theory of the urban land market. In: Papers and Proceedings of the Regional Science Association, Vol. 6, No. 1, pp. 149-157.

- Briassoulis, H., 1999. "Analysis of Land Use Change: theoretical and Modeling Approaches" Ph.D. Thesis, University of the Aegean, Department of Geography, Lesvos, Greece.
- Cook, Ina Katherine. Bike/ped: transportation's Contribution to Quality of life and Creative Class Migration. Rural Transportation. July 11, 2007.
- Rudolf Hartog, "Growth Without Limits: Some Case Studies of 20The Century Urbanization," International Planning Studies 4, no. 1, (1999): 98.
- Gerald A. Carlino, "From Centralization to Deconcentration: People and Jobs Spread Out," Federal Reserve Bank of Philadelphia, November/December, 2000, p. 19.
- Hasse J, Lathrop RG (2003) A housing-unit level approach to characterizing residential sprawl. Photogramm Eng Remote Sens 69:1021–1030 [Cross Ref Google Scholar](#)
- Hunt, J.D., Simmonds, D.C. (1993): Theory and application of an integrated land-use and transport modelling framework. Environment and Planning B: Planning and Design 20, 22144.
- James Rouse, "Building a Sense of Place," in Donald C, Klein, Psychology of The Planned Community: The e New Town Experience, 51–57 (New York: Human Science Press, 1978);
- Lily and Homa, Becca. Principles for Improving Transportation Options in Rural and Small Town Communities. Washington, D.C. : transportation for America, March 2010.
- Maher, Terri. Don't put sidewalks in Montecito. Santa Barbara Independent. November 19, 2009.
- Mark Girouard, Cities and People: A Social and Architectural History (New Haven: Yale University Press, 1985), 280–83;
- Michael M. Phillips, "Welfare's Urban Poor Need a Lift to Suburban Jobs," Wall Street Journal, June 12, 1997;
- Nancy Sarnoff , "Urban Style Living," Houston Chronicle, January 28, 2005.
- Pijanowski, B.C., S.H. Gage, D.T. Long & W. C. Cooper (2000). A land transformation model: integrating policy, socioeconomics and

environmental drivers using a geographic information system; In Landscape Ecology: A Top Down Approach, Larry Harris and James Sanderson eds. Press. Google

- Wendell Cox, "Overstating Subway Ridership," The e Public Purpose, July 2003.
- William Frey and Alan Berube, "City Families and Suburban Singles: The e Emerging Household Story from Census 2000," Center on Metropolitan and Metropolitan Policy, Brookings Institution, February 2002, pp. 9–10.
- William Peterson, "The e Ideological Origins of Britain's New Towns," in New Towns and The Suburban Dream, ed. Irving Lewis Allen, 62–65 (Port Washington, NY: University Publications, 1977).

ثالثا: مواقع شبكة الانترنت

- www.geog.nau.edu
- www.uwadmnweb.uwyo.edu
- www.geography.about.com
- www.nau.edu
- www.amazon.com
- www.lcweb.loc.gov
- www.itsmarc.com
- [/www.artofgeography.com](http://www.artofgeography.com)
- [/www.artofgeography.com](http://www.artofgeography.com)
- www.maps.nationalgeographic.com

التوجه نحو لامركزية الخدمة في التجمعات الحضرية الكبرى النادي الأهلي نموذجاً

ملحق (1)

إستبانة عن أنشطة الأعضاء المترددين

- البيانات الشخصية:
- الوظيفة..... - السن - محل الإقامة:-.....
- بداية تاريخ العضوية..... - الحالة الاجتماعية.....
- نوع العضوية(عضو عامل .. منتسب رياضي شرفي ... موسمي..)
- مرات التردد :
- عدد مرات التردد (صيفاً) أسبوعياً..... شهرياً.....
- عدد مرات التردد (شتاءاً) أسبوعياً..... شهرياً.....
- وسيلة الوصول(بالسيارة... بالمترو....بالأتوبيس...بالمetro والأتوبيس..... اخرى ..)
- زمن الرحلة إلى النادي بالدقيقة في حالة سهولة المواصلات..... صعوبتها.....
- وقت زيارة النادي (صيفاً).....(شتاءاً).....
- نوعية التردد :
- هل تتردد على النادي بشكل منتظم.....غير منتظم.....
- إي يوم تفضل : الجمعة..... السبت..... الأحد.....باقي الأيام.....
- بمفرده (نعم..... / لا.....) كم مرة شهرياً
- مع الأسرة (نعم..... / لا.....) كم مرة شهرياً
- مع مرافقين (نعم..... / لا.....) كم مرة شهرياً
- الأنشطة التي يمارسها العضو :
- ما هي الأنشطة الرياضية التي تمارسها ؟ كم مرة أسبوعياً ؟
- هل تمارس أي نشاط اجتماعي أو ثقافي بالنادي ؟